مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الزواج المبكر وزواج القاصر في ريف مدينة الرمادي – دراسة في جغرافية السكان

م.م قصي حمدان عبد بطاح
المديرية العامة لتربية محافظة الانبار
حساب اوركيد / 0009-0007-3800-7290
Gmail / qus24h5001@uoanbar.edu.iq

الملخص

تبين أنَّ (٥٤%) من العينة اجبرن على الزواج مبكراً، مما ترتب عليه عدم شعورهن بالرضا على زواجهن، والتي جاءت بنسبة(٧٤%)،هذا من شأنه أن يؤدي الى ظهور مشكلات تهدد استقرار الاسرة، وهذا كله له انعكاساته السلبية على التنمية الاجتماعية للمجتمع الريفي. وكذلك أنَّ (٨٠%) من العينة تركت الدراسة بسبب الزواج المبكر وخاصة في المرحلة المتوسطة التي جاءت نسبة(٣٢%) ومن هذا نجد أنَّ ترك الفتيات للتعليم يكون عائقاً امام التنمية، فكلما تعلمت تعليماً معمقاً، اصبحت واعية من ذاتها بحقيقة موقعها ودورها في المجتمع الريفي. وحيث كان لزواج القاصرات آثار اجتماعية وصحية واقتصادية وتعليمية، اثرت على المرأة والمجتمع بصورة واضحة وكبيرة. حيث لعب الموروث الثقافي بما يتضمن من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات وحكم ورثها الخلف عن السلف، دوراً كبيراً في تنامي زواج القاصرات، حيث يعتبر بمثابة حياة للمتأثرين والمؤمنين به، فيعتبرون أنَّ الزواج هو ستر للفتاة وحفظ لها، وأنها تشكل عبئاً اقتصادياً على الأسرة. وكذلك الفقر يجعل الفتيات الصغيرات عبئاً اقتصادياً على الأسرة، والذي يخفف هذا العبء من منظور الأسرة هو الزواج المبكر، حيث غالباً ما ينظر الاباء الفقراء للزواج بأنه طريق الآمن لمستقبل الفتاة. وكما ان التفكك الاسري أسهما في تنامي مشكلة زواج القاصرات في المجتمع، وذلك من خلال كون الفتاة يتيمة، ولا يوجد في الأسرة من يقوم بإعالتها أو الهروب من كثرة المشاجرات والمشاكل العائلية وغيرها كثير. كما إنَّ الاباء المتعلمين كانوا أكثر ترجيحاً لإبقاء بناتهم في المدرسة ، واقل ترجيحاً لتزويجهن في سن صغير مقارنة بالآباء الذين حصلوا على تعليم بسيط أو لم يحصلوا على تعليم على الاطلاق، حيث يشكل انخفاض المستوى الدراسي للأبوين أحد الاسباب التي تؤدي الى تنامي زواج القاصرات، وذلك من خلال عدم كفاءة الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، وضعف الطموح بين افراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: (الزواج المبكر، زواج القاصرات، التعدد).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

Early marriage and child marriage in the rural areas of Ramadi – a study in population geography –

Assistant Professor: Qusay Hamdan Abd Battah
General Directorate of Education of Anbar Governorate
Mobile /07800539693
Orchid /0009-0007-3800-7290
Gmail / qus24h5001@uoanbar.edu.iq

Abstract

It was found that (54%) of the sample were forced into marriage, indicating their dissatisfaction with their marriages. (74%) view this as a form of exploitation that leads to the acquisition of family experience, all of which has positive effects on social development (80 (%of her sample admitted to studying because of early socialism, especially in the intermediate stage, which constitutes (32%). From this, she found that leaving girls to educate them was an obstacle to development, so she learned in depth, and thus became a leader of her distinguished group in rural society. Cultural heritage, including customs, traditions, values, beliefs, and wisdom passed down from ancestors to descendants, plays a role in the culture of minors, as they are considered a life for those influenced by and believing in it. They consider the new to be a cover for preserving the girl, and they vary somewhat and increase in the family. Young women have a small influence on the family, which alleviates this burden from the family's point of view at an early age, since most children and fathers rush into marriage for the sake of the girl's future Family breakdown has also contributed to the growing problem of child marriage in society, as girls are often orphans with no one in the family to support them, or they may flee from frequent arguments and family problems, among other things. Furthermore, educated parents were more likely to keep their daughters in school They are less likely to marry at a young age compared to parents who have little or no education, as the low educational level of parents is one of the reasons that leads to the growth of child marriage, through the parents' incompetence in the socialization process, and the lack of ambition among family members.

Keywords: (early marriage, child marriage, polygamy).

المقدمة

يعد الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة، وقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لغاية عظيمة من قوله تعالى:(وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا). فالغاية من الزواج هو

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الاستقرار النفسي والروحي لهذا الرباط المقدس، إلا أنَّ الزواج كنظام تعرض لبعض التحولات والتغيرات والتي ادت الى بروز طائفة من المشكلات الاجتماعية متمثلاً بزواج القاصرات وهي من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا الانباري، إذ يقوم أولياء الامور بتزويجهن وهن صغيرات لأشخاص قد يكونوا متمكنين مادياً، فهنالك أسباب اجتماعية ساعدت على تفشي هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة، وهي نتاج التخلف وعدم مراعاة القيمة الانسانية لفتاة يجب أن نوليها الرعاية والاحترام والاهتمام لتكون مؤهلة لأداء مسؤولية قيادية مهمة في بناء الأسرة، وهذا الدور المهم تجهله التقاليد العشائرية واضطهدته الحروب والبطالة وازمة السكن، فهذه الاسباب تدفع الابوين الى رمي فلذات اكبادهم الى الزواج المجهول أي زواج القاصرات وهذه الظاهرة كارثة اجتماعية واخلاقية.

مشكلة البحث

تفشي هذه الظاهرة الخطيرة التي اخذت تنتشر في المجتمع الريفي لمدينة الرمادي. لذلك يمكن تفسير مشكلة البحث عبر التساؤلات الاتية:

١- ما اهم الاسباب التي تقف وراء ارتفاع ظاهرة زواج القاصرات؟

٢- ما هي الاثار المترتبة عن زواج القاصرات؟

فرضية البحث

تتضمن الفرضية عدة حلول اولية قد يثبت صحتها من عدمه بعد، ويمكن القول انها تخمين معقول لمشكلة البحث، وأن الاسئلة التي تم طرحها في مشكلة الدراسة بحاجة الى اجابة اولية عليها. اذن الاجابة عن تلك الاسئلة تسمى فروضاً مع التحليل والجهد المبذول للوصول الى الطريقة الصحيحة والعلمية، وهي مسلمات البحث العلمي، وعلى هذا الاساس تمت صياغة فروض البحث الاجابات الاتية للأسئلة المدونة في مشكلة البحث وهي

١- العادات والتقاليد والعوز الاقتصادي وعدم مواصلة الفتيات للتعليم دافع وراء تنامي ظاهرة زواج القاصرات.

٢- لزواج القاصرات آثار صحية واجتماعية وثقافية انعكست على الفتيات القاصرات.

اهداف البحث

تهدف الدراسة الى تحليل حالات زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي، وتسليط الضوء على الحاجة الماسة لجهود قانونية واجتماعية متكاملة تهدف إلى حماية القاصرين من الزواج ،من خلال عرض ومناقشة الاثار والآليات التي تسعى إلى توفير بيئة آمنة تحميهم من جميع أشكال الاستغلال، كما تهدف إلى تقديم تحليل شامل للتحديات التي تواجه حماية القاصرين، مع التركيز على ضرورة تفعيل النصوص القانونية القائمة وتطوير استراتيجيات جديدة أكثر فعالية في مجابهة هذه الظاهرة .

١- التعرف على العوامل والمسببات المجتمعية وتحديد اهم الاسباب التي تقف وراء تنامي مشكلة زواج القاصرات في مجتمع الدراسة.

٢- التعرف على الاثار التي تتركها مشكلة زواج القاصرات على الفرد (الزوجة القاصر) والاسرة والمجتمع.

٢- التعرف على معدل ظاهرة زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث لظاهرة زواج القاصرات وما لهذه الظاهرة من اثار صحية واجتماعية، بيان خطورتها وتهديدها لحقوق القاصرات، ووجوب توفير الحماية القانونية لهم وضمان ذلك على مستوى جميع الاصعدة ، ومن خلال هذه الدراسة لزواج القاصرات يتضح لنا أهمية البحث من خلال:

١- شيوع ظاهرة الزواج المبكر في مجتمع ريف مدينة الرمادي والتي قد تنعكس اثاره السلبية على الفتاة ذاتها من الناحية التعليمية والاقتصادية والصحية.

٢- يعد هذا البحث من البحوث الأولى على حد علم الباحثة والتي اتخذت من ريف مدينة الرمادي كدراسة حالة.

٣-يمكن ان يستفيد من هذا البحث القائمون على حماية الأسرة ورعايتها وخاصة الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الحدود المكانية والزمانية للبحث

١-المكانية: تتحدد منطقة الدراسة في ريف مركز مدينه الرمادي- محافظه الانبار، والتي تقع شمال محافظة الانبار، والى الغرب من العراق، اذ تقع محافظة الانبار فلكياً بين دائرتي عرض(٣٣ ،٣٠°- ١٥ ، ٣٥°) من جهة الشمال وبين خطوط الطول(٤٥، ٣٨° - ١٠ ، ٤٤°) من جهة الشرق ، وتعتبر هذه المحافظة من اكبر المحافظات في العراق من ناحية المساحة وفق القانون الاداري في العراق، وتبلغ مساحتها(١٣٧,٨٠٨ كم²) بما يمثل نسبة(٣٢%)من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم²)، وعدد سكانها (٢،٠٩٠،٥٨٧نسمة). كما موضح في الخريطة (١)

٢- الزمانية: تم اعتماد الدراسة لعام ٢٠٢٥ حيث تم رصد هذه الظاهرة وحجمها وخصائصها من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة باستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المتزوجات المشمولات بهذه الدراسة.

منهج البحث: يعرف المنهج بأنه الطريقة التي تتبعها الباحث ليصل الى الحقيقة وفق قواعد علمية منظمة، لذلك فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها.

المفاهيم والمصطلحات: يمكن تحديد المفاهيم والمصطلحات وهي

١- الزواج المبكر: وهو العلاقة الزواجية التي تنشأ في سن مبكرة تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد ازاء الطرف الآخر، إلى جانب تأهيلهم لإنجاب وتربية الأبناء الشرعيين الذين ولدوا حصيلة لهذه العلاقة الشرعية بين الزوجين.

٢- التنمية الاجتماعية: إنها عمليات مخططة وموجهة يتم عن طريقها إحداث تغيير اجتماعي مقصود ومرغوب في بناء المجتمع ووظيفته وفي اتجاهات الأفراد والجماعات نحو أنفسهم ونحو المجتمع.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق في ريف محافظة الأنبار

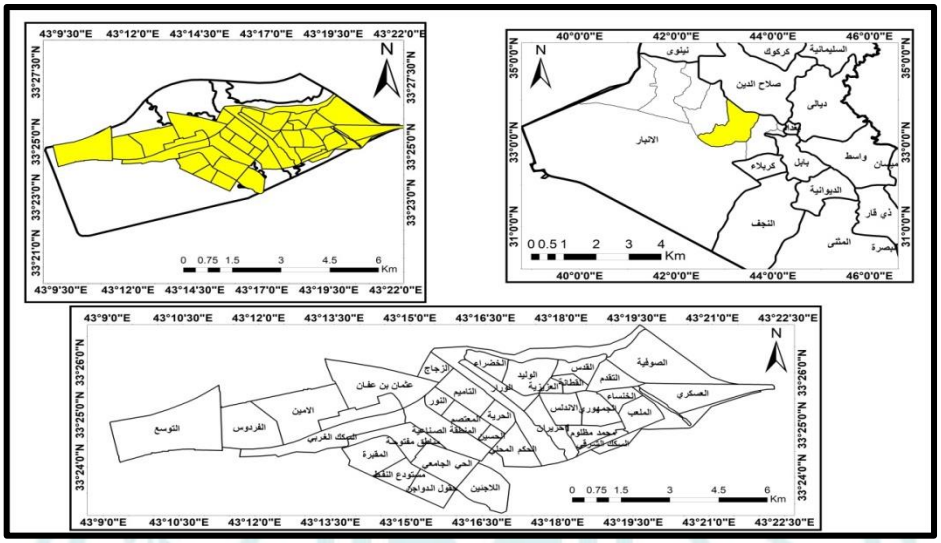

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة ،خريطة العراق الادارية، لسنة ٢٠١٨، مقياس(١: ١٠٠٠٠٠٠).

خريطة (٢) موضع مدينة الرمادي

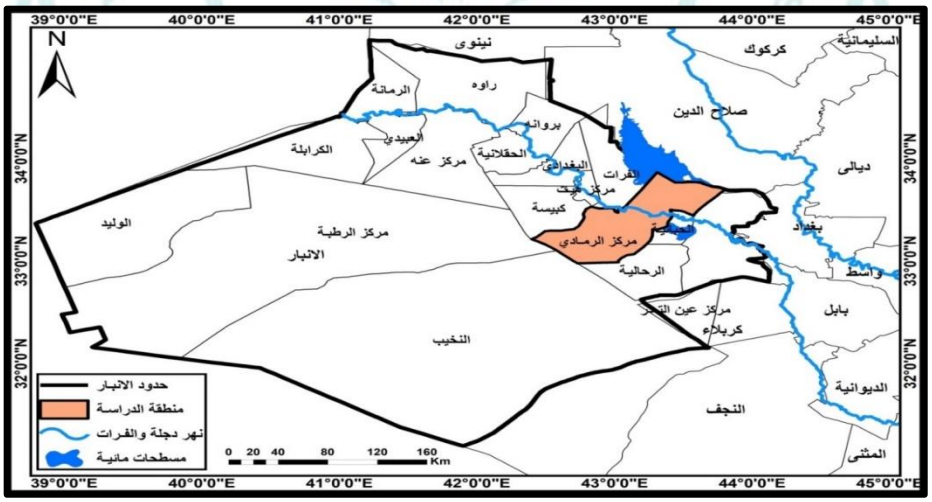

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الادارية ، مخرجات برنامج (Arc Map10.8) .

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

١-١ ظاهرة الزواج عند القاصرات:

الزواج والقاصر لغة واصطلاحاً:

١- **الزواج لغة:** الزوج الشكل يكون له نظير، والزوج كل اثنين ضد الفرد، والزواج اقتران الزوج بالزوجة، او الذكر بالأنثى (ابن منظور، ١٩٩٤، ص٢٩١) وكذلك عرف الزواج لغة: معناه الاقتران والازدواج يقال زوج الشيء، وزوجه اليه، أي قرنه به وتزوج القوم بعضهم بعضاً (مصطفى ابراهيم واخرون، ص٤٠٧)

٢- **الزواج اصطلاحاً:** هو عقد يرد على تملك المتعة قصداً. وعرف الزواج اصطلاحاً: هو عقد يرد على مالك المتعة قصداً، ويكون عقداً يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة، وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات (ابي البركات، ٢٠٠١، ص١٧١) .

٣- **القاصر لغة:** بكسر الصاد من قصر عن الشيء اذا تركه عجزاً او عجز عنه، وهو العاجز عن التصرف السليم. وفي نظر القانون (القاصر) من لم يبلغ سن الرشد، فيوضع تحت حماية وعناية وصي او (والد القاصر) (احمد مختار ٢٠٠٨ ، ص٣٢٢) وعرف القاصر لغة: القصر الحبس، قال تعالى: (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) اي محبوسات في خيام من الدر مخدرات على ازواجهن في الجنات، والقاصر من الورثة من لم يبلغ سن الرشد، والقاصر يقال:امرأة قاصرة الطرف خجلة وهي الفتاه التي لم تبلغ سن الرشد (ابن منظور ، لسان العرب، ص٩٩)

٤-**القاصر اصطلاحاً:** الجاهل القاصر، هو كل جاهل معذور بجهله، اما لأنه غير ملتفت للمسألة التي يجهل بها، او لأنه ملتفت لكنه غير قادر على معرفتها، ويقال: جاهل عن قصور مقابل المقصر. وعرف القاصر اصطلاحاً: ان القاصرات لفظ يستخدم في القوانين عموماً، والمراد منه الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ثانياً: لمحة تاريخية عن ظاهرة زواج القاصرات

تعد ظهر الزواج القاصرات من اكثر الظواهر التي تهدد النسيج الاجتماعي في المجتمعات الانسانية كافة، اذ تفاقمت هذه الظاهرة في المجتمعات التقليدية، وانتشرت بصورة ملحوظة في المجتمع العراقي بصورة عامة وفي ريف مركز الرمادي بصوره خاصة، اذ يقوم اولياء الامور بتزويجهن وهن صغيرات لأشخاص متمكنين مادياً. وهناك اسباب او عوامل اجتماعيه وثقافية واجتماعيه ساعدت على انتشار هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة، وهذه الظاهرة هي نتاج التخلف، وعدم مراعاة القيمة الانسانية لفتاة، يجب ان نوليها الرعاية والاهتمام لتكون مؤهلة لإداء مسؤولية قيادية مهمة في بناء الاسرة، وهذا الدور الذي تجهله التقاليد العشائرية واضطهدته الحروب والبطالة، وازمة السكن.

اذ جاءت تعريف القاصر حسب ما نصت عليه المادة /٣، الفقرة/٢ ، انه" الصغير والجنين ومن تقرر المحكمة انه ناقص الاهلية او فاقدها والغائب والمفقود الا اذا دلت القرائن على خلاف ذلك". وقد بينت المادة/٣ أولاً الفقرة (أ) المقصود بالصغير الذي لم يبلغ سن الرشد وهو تمام السنة الثامنة عشر من العمر، ويعتبر من أكمل الخامسة عشر وتزوج بإذن من المحكمة كامل الاهلية(قانون رعاية القاصرين العراقي ١٩٨٠) مما يؤدي الى قيام الابوين بتزويج بناتهم القاصرات، وهذه الظاهرة كارثة اجتماعية واخلاقية، وهذه الظاهرة منتشرة في المجتمع العراقي بصورة واضحة في المناطق الجنوبية وبنسب قليلة في مجتمع ريف الرمادي بصوره خاصة، والتي من الصعب العدول عنها لكونها تقليداً ازلياً دون الاحساس بأي حرج من قيامهم بهذا الشيء لقناعتهم بأن الإسلام لم يحدد سناً للزواج دون النظر الى ان زواج القاصر قد يؤثر سلبياً على صحتها، وله اثار على المجتمع لأنها قد لا تصلح ان تكون أُماً وغير مؤهلة لتربية اطفالها الذين يصبحون مثلها بعد أعوام (عبد الحسين، ، ص ١٧٦٤-١٧٧٠) وهذا الزواج ادى الى انهيار الاواصر الاجتماعية وتفكك الاسر نتيجة عدم اهلية الفتاة القاصر بايلوجياً ونفسياً واجتماعياً لتحمل مسؤولية البيت والزوج، وتنشئة الاطفال، وان مثل هذا الزواج يؤدي الى ارتفاع نسبة الطلاق والهجر والتفكك الاسري نتيجة لقيام الاباء بتزويج الفتاة في

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

عمر صغير، الامر الذي يترك اثاراً نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية على الفتاة القاصر (محمد حسين ، ٢٠٢٢ ، ص٦٩٩ -٧٣٠)

ثالثاً: تحليل الخطاب الديني المستخدم في زواج القاصرات

الزواج سنة من سنن الله في خلقه وهي عامة ومطردة، ولا يختلف عليها عالم الانسان والحيوان او النبات، وقد بين الله ذلك في كتابه العزيز بقوله تعالى(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (سورة الذاريات، من الآية (٤٩)) والزواج هو السنة الكونية التي اختارها الله للتكاثر، وحفظ النوع واستمرار الحياة، فقد قال تعالى(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً)(سورة النساء، من الآية (١)) وقد شرع الله الزواج ووضع له نظاماً وضوابطاً وهدم ما سواه من العلاقات التي لم يرضيها لعباده بنصيه عن ما سوى الزواج (سيد ، سابق، فقه السنة 1977 ص9) بقوله تعالى:(وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) (سورة النساء، الآية (٢٥)) ويستدل لمشروعية الزواج بالقران الكريم والسنة النبوية (ابي بكر، محمد بن جرير الحسيني 1994ص346) اما القران الكريم فقد دلت آيات كثيرة على مشروعية النكاح قال تعالى:(فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) (سورة النساء، من الآية (٣)) وقوله تعالى:(وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) (سورة النور، من الآية (٣٢)) وقوله تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم، الآية (٢١)) واما السنة النبوية فالأحاديث الدالة على مشروعية النكاح كثيرة منها :قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ "يا معشر الشباب من استطاع الباء منكم فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (البخاري، محمد بن اسماعيل ١٩٨٧ص) اما موقف الشرع من زواج القاصرات قد ذكر بأن البنت الصغيرة التي يراد تزويجها اما ان تكون بكراً وشيباً: تزويج البنت البكر الصغيرة: اختلف الفقهاء في تزويج البنت البكر الصغيرة على اقوال منها القول الأول: إن لجميع الاولياء تزويجها والاخيار لها اذا بلغت سواء كان وليها ابوها أو جدها أو غيرهما، وهذا ما قاله أبو يوسف (رحمه الله) وحجتهم بذلك أنَّ عقد الزواج عقد بولاية مستحقة بالقرابة فلا

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

يثبت فيه خيار البلوغ كعقد الاب والجد لأن القرابة سبب كامل لاستحقاق الولاية(السرخسي، محمد بن احمد ١٩٩٣، ص٢١٥) والذين أجازوا تزويج الصغيرة لجميع الاولياء استدلوا بالقران الكريم والسنة النبوية، اما القران الكريم فقد قال تعالى:(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ) [سورة الطلاق، من الآية(٤)] اما السنة النبوية كما جاء عن سيدتنا عائشة(ﷺ)، "أنَّ النبي ﴿ ﷺ ﴾ تزوجها وهي بنت ست سنين، وأُدخلت عليه وهي بنت تسعة، ومكثت عنده تسعا (البخاري ،صحيح البخاري ص١٧) فدل الحديث على إنَّ النبي ﴿ ﷺ ﴾ نهى عن نكاح البكر حتى تستأذن أنها البالغ التي لها إذن، إذ قد جازت السنة النبوية، ان يعقد الاب النكاح على الصغيرة التي لا إذن لها (ابن بطال، ابي الحسن ،٢٠٠٣ص١٧٣) اما القول الثاني: يجوز لجميع الاولياء تزويجها بإذنها إذا بلغت تسع سنين، ويسقط خيارها لأنها في الحكم بالغة، وهذا ما روي عن الامام أحمد وصحبته في ذلك، "أنَّ سيدتنا عائشة (ﷺ) قالت إذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة (الترمذي، محمد بن عيسى ، ص٤١٧) فيجري عليها من الاحكام ما يجري على البالغة (ابن قدامة، موفق الدين،٦٢٠ هـ ، ص٤٣) فقد اختلف الفقهاء في تزويج البكر التي لها دون تسع سنين على قولين القول الأول: ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة على أنَّ للأب تزويج ابنته البكر الصغيرة إذا زوجها من كفء. اما القول الثاني: لا يجوز تزويج الصغيرة والصغير حتى يبلغا.

رابعاً- السن القانوني لزواج القاصرات في التشريعات العراقية

جاءت القوانين التي ذكرت زواج القاصرات وفق القانون العراقي فنصت المادة/ ٣، الفقر/٢ " انه الصغير والجنين ومن تقرر المحكمة انه ناقص الاهلية او فاقدها والغائب والمفقود الا اذا دلت القرائن على خلاف ذلك". لذلك نجد بأنه الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد وهو ثماني عشرة سنة كاملة، حسب ما نصت عليه المادة/ ١٠٦ ،من القانون المدني العراقي رقم(٤٠ لسنة ١٩٥١ وتعديلاته). وفيما نصت المادة/ ٤٦ من القانون المدني العراقي رقم(٤٠ لسنة ١٩٥١):

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

١- كل شخص بلغ سن الرشد مستمتعاً بقواه العقلية، غير محجوز عليه، يكون كامل الاهلية لمباشرة حقوقه المدنية.

٢- يخضع فاقد الاهلية وناقصوها لأحكام الولاية والوصاية والقوامة، طبقاً للشروط ، ووفقاً للقواعد المقررة بالقانون(القانون المدني العراقي رقم(٤٠لسنة١٩٥١))

لما كانت الاهلية شرط ممارسة الشخص لحقوقه المدنية، والتي يضمنها الزواج الذي يشترطه له اهلي العاقدين ويشترط في الاهلية العقل والبلوغ حيث نصف المادة السابعة من قانون الاحوال الشخصي العراقي رقم(١٨٨ لسنة ١٩٥٩) وتعديلاته وتحت الفقرة:

١- اذ طلب من اكمل الخامسة عشر من عمر الزواج، فذلك في أن يأذن به، اذا ثبت له اهلية وقابليته البدنية، بعدما موافقة وليه الشرعي، فاذا امتنع الولي طلب القاضي منهم موافقته خلال مدة يحددها له، فإن لم يعترض وكان اعتراضه غير جدير بالاعتبار أذن القاضي بالزواج (حياوي نبيل عبد الرحمن ، ١٩٥٩)

٢- للقاضي ان يأذن بزواج من بلغ الخامسة عشر من العمر، اذا وجد ضرورة قصوى تدعو الى ذلك، ويشير الى اعطاء الإذن، تحقيق البلوغ الشرعي، والقابلية البدنية. ان شرط الزواج هو الاهلية والمعتبر في الاهلية هما العقل والبلوغ، واذا حصل ان تم الزواج قبل البلوغ فإن الصغيرة التي لم تبلغ السن القانوني، لها الحق في فسخ العقد ،وان تم الدخول بها قبل بلوغها، هذا حيث نص القرار رقم(٩٥٥ /ش/ ٧٩ بتاريخ ١٩٧٩/٩/١٣) يقول:" ان الدخول قبل البلوغ لا يعتبر مسقطاً لحق الصغيرة في اختيارها لنفسها وطلب فسخ العقد (ابراهيم المشاهدي، ص15) لذلك فإن قانون الاحوال الشخصية هو الاوضاع التي تكون بين الانسان واسرته، وما يترتب على هذه الاوضاع من اثار حقوقية، والتزامات ادبية او مادية (السرطاوي ،محمود علي ،فقه الاحوال الشخصية) ويوضح القانون بأنه القواعد التي تخص الحالة والاهلية، وكل العلاقات العائلية والشخصية والمالية والوصايا والمواريث والهبات (محمد ،عبد الكريم، مرجع القضاء في تشريعات الاحوال الشخصية ١٩٩٥ص١٨)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

١-٢العوامل المؤثرة على زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي

تختلف عوامل زواج القاصرات حسب طبيعة العوامل الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، لايمكن القول ان سبب زواج الفتيات الصغيرات في اعمار صغيرة واحدة، وانما هنالك أسباب عدة ساعدت على تفشي هذه الظاهرة الاجتماعية، منها ما يعود الى ثقافة المجتمع، من قيم وعادات واعراف اجتماعية، شجعت على هذا الزواج، وهنالك اسباب تتعلق بالفتاة وظروفها الخاصة. لذلك يمكن تقسيم عوامل زواج القاصرات الى ما يلي

أولاً: **العوامل الاجتماعية**

تعد الاسباب الاجتماعية احد اهم العوامل التي ساهمت في زيادة ظاهرة زواج القاصرات، فهي تؤدي دور كبير في بروز انتشار هذه الظاهرة داخل مجتمع الدراسة، ومن هذه الاسباب

١- العادات والتقاليد الاجتماعية

يعتقد الكثير ان بعض العادات والتقاليد الاجتماعية انطوت ورحلت مع التطور الذي نعيشه حالياً، لكننا نكتشف أنها لا تزال حاضرة وبقوة في المجتمع العراقي بصورة عامة وريف مركز الرمادي بصوره خاصة، ومن هذه العادات هي زواج القاصرات حيث اتسعت هذه المشكلة، واصبحت تشمل المدن والارياف على حدٍ سواء(حسن، عبد الرزاق منصور، ٢٠١٣م ، ص١٨٧).

ان حياة الفتاة عند بعض الاهالي هي الزواج متناسين بذلك تعليمها وانها قد تكون شيئاً مثمراً لمجتمعها في يوم من الأيام من خلال عملها وقدرتها، ولعل من بين اهم اسباب ذلك هو الاعراف والتقاليد والثقافة العشائرية التي تتمسك وتحث على الزواج المبكر ظناً منهم بأنه يمثل الحماية من الانحراف وزيادة النسل. وإن العادة الاجتماعية بأوسع معانيها هي السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الافراد، وتتوقع منهم ان يسلكوه، وإلا تعرضوا لإستياء الجماعة وسخطهم وانتقادهم، وتشكل العادات والتقاليد الاجتماعية أحد أهم العوامل التي تتداخل في زواج الفتاة، وإن من بين العوامل التي تقف وراء ظاهرة زواج القاصرات هو انتشار توجهات ثقافية مؤيدة للزواج، حيث يرى إن الاسلام يحث على مثل هذا الزواج ،وان البنى الاجتماعية

في ريف الرمادي تتسم بالتقاليد، وذلك نتيجة لعدم وجود فرصة كبيرة للحراك الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستويات طموح الافراد الذين ينتمون الى فئات اجتماعية فقيرة ومهمشة في تحسين اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وان معظم سكان الحضر ما زالوا يحتفظون بالعادات والتقاليد القروية، اذ لهم علاقات اسرية ممتدة بالأسر الريفية (ندوة اقليمية حول التزويج المبكر للفتيات في ظل الانتقال الديمغرافي والنزاعات المسلحة،٢٠١٥). وتؤدي القيم الاجتماعية والثقافية دوراً في الحث على هذا الزواج، فمن منظور العادات والتقاليد أن زواج القاصرات هو ستر للفتاة والمحافظة عليها ،وصيانة لشرف العائلة، اذ يمثل موضوع الشرف والعفة في المجتمع قيماً أساسية ينبغي المحافظة عليها، كما ان تزويجها في سن صغيرة يساهم في انجاب عدد كبير من الأولاد، وزيادة في نسل الاسرة خصوصاً أن هذا الزواج لا يتعارض مع الدين الإسلامي (نبال، فوزي محمود ، ٢٠٠٥م، ص٤٦).

٢- الخوف من العنوسة

وهو يمثل هاجس للولي من ناحية خوفه من تزايد وارتفاع نسبة العنوسة ما يدفعه لتزويجها من غير الكفء، إن الخوف من العنوسة هو من اهم العوامل التي تدفع الى الزواج في سن صغيرة، ففي ظل غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج تبادر العديد من الاسر الى تزويج بناتهن في عمر صغير، إذ أُتيحت لهن فرصة الزواج خوفاً أن تدخل الانثى في مرحلة العنوسة (حنان، خويلد، نايلي، امال، ٢٠٠٠-٢٠١٢ ، ص٧٦).

٣- التفكك الأُسري

ظهر جيل متعب نفسياً يعاني من التفكك الاسري، وظلم زوج الام أو زوجة الأب فضحايا الطلاق المبكر كثيرة ومن نتائجه جيل مفكك أسرياً، فإنهيار الأُسر وتشرد الاطفال بحيث تنقسم حياتهم بين الام والاب، فكل منهما له طريقة تربوية مختلفة عن الاخر، وهذا يؤثر على الاطفال سلباً، ان زواج القاصرات فهي لا تفهم معنى الزواج ومسؤوليته، فهي فكرة خاطئة تؤدي الى الطلاق المبكر عند اول مشكلة، ولأنها طفلة لا تستطيع تحمل اي صعوبات نتيجة الجهل بأمور الحياة ومصاعبها، وان من اسباب الطلاق في مجتمع ريف الرمادي هو الزواج

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المبكر، فهذا الزواج يؤدي الى عواقب سلبية على الزوجة الصغيرة التي لم يكتمل عندها الوعي والنضج والوعي الكامل في تحمل المسؤولية وتربية الأطفال (جوانا، عبدالله ، واخرون ، ص١٤). وقد تصبح الفتاة يتيمة، ولا يوجد في اسرتها من يقوم بإعالتها وهي بين أمرين ،إما أن تضيع في أوديه ذئاب الإنسانية وتهلك في المستنقع الوخيم ،وإما أن يزوجها ولي الامر ممن يحافظ عليها، ويقوم بواجباتها ويصونها. ويتبين من الجدول(٢) أن العوامل الاجتماعية قد شكلت(٢٥) حالة وبنسبة (٥٠.٩%) من مجموع العوامل الاجتماعية لظاهرة زواج القاصرات.

جدول (٢) العوامل الرئيسية لظاهرة زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي

عوامل زواج القاصرات	العدد	%
عوامل اجتماعية	٢٥	%٥٠.٩
عوامل اقتصادية	٨	%١٣.٦
عوامل ثقافية	١٧	%٣٥.٥
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة

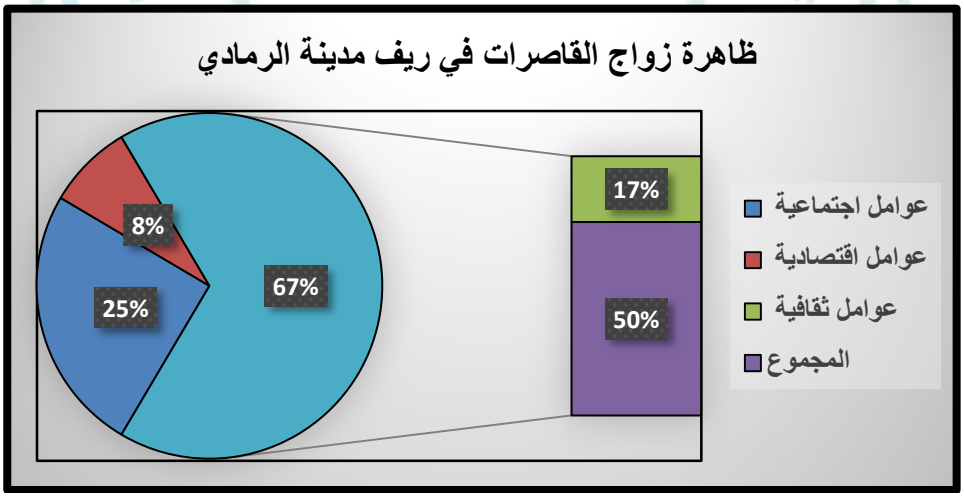

المصدر: استمارة الاستبانة

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

خريطة (٤) التوزيع الحجمي للسكان للمناطق الريفية في مدينة الرمادي ٢٠٢٠

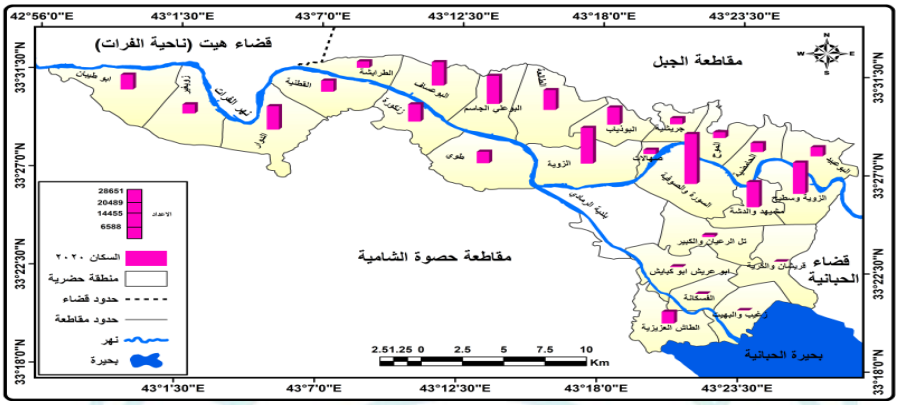

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc map 10.8) .

ثانياً- العوامل الاقتصادية

تشكل الأوضاع الاقتصادية أحد الاسباب المهمة والاساسية في تزويج القاصرات، حيث يميل بعض الفقراء في مجتمع ريف الرمادي الى تزويج بناتهم في سن مبكر للصغيرة، للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم ،خاصة الاسر ذات العدد الكبير من الاطفال، وذات الدخل المحدود المنخفض، كما يعتبر الفقر والجشع سببان مهمان يدفعان الاهل لتزويج بناتهم بهدف الاستفادة من مهرهن والتخلص من مسؤوليتها (سندس، علي عباس، نوازد، صديق سليمان، ٢٠١٨ ص١٤)

١- الفقر

تشير الأدلة العملية أن الفقر وانعدام الامن سبب من الاسباب الجذرية لممارسة تزويج القاصرات، وعلى الرغم من التراجع العام في نسبة تزويج الصغيرات على مدى(٣٠ سنة) الماضية، فما زالت تزويج القاصرات شائعاً في بعض المناطق الريفية، وفي بعض اوساط المجتمعات المحلية التي الأشد فقراً، وغالباً ما يعتبر الزواج وسيلة لضمان الكفاف الاقتصادي للفتيات والنساء اللواتي ليست لهن امكانية الوصول بشكل مستقل الى الموارد المنتجة، واللواتي يعشن في حالات فقر شديد، وقد يكون لتزويج القاصرات مزايا اقتصادية ايضاً من قبيل مهر

أقل للفتيات الأصغر سناً، ويمكن أن توافق الاسر على زواج بناتهن مقابل مكسب مالي، وقد يشجع الفقر ايضاً النساء على الزواج من رعايا اجانب بغية الأمن المالي، وهذه ممارسة تزيد من فرص الاتجار بالنساء القاصرات من أجل المحافظة على الثروة فيما بين الأسر التي تنتمي الى الطبقة الاجتماعية والاقتصادية نفسها(جوانا، عبدالله، واخرون، ص٩-١٠)

٢-**العمل:** إنَّ انتشار الجهل والفقر بين الاباء يدفعهم لتزويج فتياتهم في سن مبكرة غير مدركين المستقبل الذي ينتظر طفلة نتيجة ارتباطها بمن يفوقها سناً، كما يعتبر الفقر من الاسباب الرئيسية التي تدفع بعض الاباء لتزويج بناتهن ليخفف عن نفسه العبء المالي الذي تشكله البنت على رب الاسرة، أو طمعاً في الحصول على عائد مالي مجزي يحسن من وضعه الاقتصادي، وكأنها صفقة تجارية بعيداً عن انسانيتها وحقها في اختيار شريك الحياة، وهذا يعتبر من الاتجار البشري (ابتسام ،مرسي محمد، شيماء، عبد العزيز، ٢٠١٥ ص٣٦٤) وكذلك ما يمر به العراق من ظروف وتراكم الاحداث والثورات والحروب ،فأصبحت ظاهرة زواج القاصرات في سن غير مؤهل للزواج، وشهد ذلك حالات الطلاق التي شهدتها المحاكم في محافظة الانبار وخصوصاً هذه هذا اللون من الزواج (اليونسيف، حالة اطفال العالم٢٠١٧) وبالعودة الى الجدول (٢) يلاحظ ان هذا السبب سجل(٨) حالات وبنسبة(١٣.٦%) من اجمالي حالات زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي، وهذا يدل على تأثر هذه الظاهرة بالعامل الاقتصادي، لذلك نجد أن اكثر من يشجع على الزواج في أعمار صغيرة هي الاسر الفقيرة ذات العدد الكبير، وقليلة الدخل، اذ تعاني هذه الاسر من ضغط المعيشة بسبب انخفاض الدخل، فضلاً عن ندرة فرص العمل المتاحة للفتاة، والتي يمكن ان تشكل عائد مادي تساهم به الفتاة في اعالة أسرتها أو أن بعض الاباء يرفضون عمل الفتاة لأسباب اجتماعية وثقافية، وبهذا الحال يكون زواج القاصرات حلاً للتخلص من مسؤولية معيشتها ومتطلباتها.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ثالثاً- العوامل الثقافية

تعد قضايا التعليم من القضايا المهمة والمؤثرة في حركة المجتمعات كما إن لها تأثيراً مباشراً على حالة الوعي الاجتماعي والثقافي لدى شرائح مجتمع ريف الرمادي فإن التعليم في بعض التصورات ينظر اليه باعتباره أحد العوامل المهمة المؤثرة على ظاهرة زواج البنت في سن صغيرة، فالتعليم عن الحياة الاجتماعية مما يساعد على بلورة اتجاه مجتمعي، ينظر الى الزواج في سن صغير على أنه ظاهرة ضارة وظيفياً بالمجتمع، ومن ضرورة العمل على تأخر سن لزواج للفتى والفتاة، ومن ناحية اخرى يعد التسرب من التعليم سبباً ونتيجة في آن واحد لظاهرة الزواج في سن صغير، فقد يؤدي تسرب الاناث من التعليم، وترك الدراسة في مراحلها الاولى الى تفكير الاهل في زواجهن في اعمار صغيرة، طالما انهن قد تركن الدراسة والتحصيل العلمي، وفي هذه الحالة يعد التسرب من التعليم سبباً مباشراً في زواج البنت (حيدر، جواد كاظم ،٢٠٢٢م ، ص٤٣٦).

١- مستوى التعليم

إنَّ الاسرة المتعلمة لاتزوج البنين والبنات الا بعد اكمال مراحل الدراسة، وأما الاسر الغير متعلمة او متوسطة التعليم فإنهم يزوجون ابنائهم في سن مبكر، وخاصة في المناطق الريفية، وان تعليم الفتاة يلعب دوراً مهماً، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفتيات كلما تأخر سن زواجهن (مصطفى، حمدي، واخرون،٢٠١٩م، ص٣٩٧-٤٠٨). حيث ان انخفاض المستوى التعليمي، وانتشار الأمية احد الاسباب الرئيسية المؤدية الى زواج الفتيات في سن مبكر، علماً انَّ مسؤولية زواجها لا يقع عليها وحدها، بل يقع بالدرجة الاولى على عاتق الاب والام في اكمال الزواج، ويعد التعليم من اهم المتغيرات الفعالة في المجتمع لأنه حجر الزاوية للفتاة يمكنها من الاستجابة للفرص المتاحة لها ومن تحدي الادوار التقليدية المفروضة عليها. إن مستوى التعليم المنخفض للوالدين يؤثر في انقطاع الابناء عن المدرسة، ويظهر بشكل واضح لدى الاناث، ويرجع السبب الى ضعف اهتمام الاباء بأبنائهم، وقصور الوعي بأهمية التعليم وقلة الحافز والدافع عن انخفاض مستوى الطموح بين افراد الاسرة، وان الاباء الاميين وذوي التعليم

المحدود لا يقدرون قيمة التعليم، ويشكلون عاملاً هاماً من العوامل التي تدفع بأبنائهم الى ترك المدرسة باكراً.

٢-**التخلف:** يمكن أن يؤدي الزواج إلى التخلف التعليمي من خلال أثر الزواج المبكر الذي يعيق استكمال الدراسة، ويزيد من الأعباء الدراسية والمنزلية على الطالب أو الطالبة المتزوجين. كما أن الفجوة الكبيرة في المستوى التعليمي بين الزوجين قد تسبب مشكلات تُعرقل تقدمهما الدراسي والفكري، وعلى الرغم من ذلك، ينجح الزواج في تحقيق النجاح الدراسي في حال توفر الإرادة والتنظيم المشترك بين الزوجين، مما يؤثر على العبء الدراسي والمنزلي ويؤدي الزواج المبكر إلى انشغال الفتيات بأعباء الزواج والأسرة، مما يقلل من قدرتهن على مواصلة التحصيل الدراسي (عبد المحسن هبة ، ٢٠٢٠م ، ص٢٤١-٢٦٤).

وكذلك توقف المسار التعليمي الذي يعيق الزواج المبكر استكمال العملية التعليمية، ويؤثر سلباً على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد، خاصة الفتيات بسبب الضغوط النفسية والفسيولوجية المبكرة، فضلاً عن أثر اختلاف المستوى التعليمي من خلال الجانب التعليمي، التي تؤدي الى الاختلاف الكبير في المستوى التعليمي بين الزوجين إلى فجوة كبيرة، مما يسبب صعوبة في التفاهم والنقاش حول القضايا المختلفة. ويلاحظ من الجدول(٢) ان هذا العامل شكل(١٧) وبنسبة(٣٥.٥%) وعلى الرغم من اهمية التعليم للمرأة الا ان بعض اولياء الامور قد يرى ان لا داعي للفتاة اكمال تعليمها، وسيصبح مصيرها الزواج، وبالتالي يكفي انها تعرف القراءة والكتابة.

رابعاً: العامل الامني: (الهجرة والنزوح): إنَّ عدم الاستقرار الناجم عن الكوارث الطبيعية والصراعات الاقليمية او الوطنية ادى الى حدوث الزواج المبكر للفتيات (هندي، صالح ذياب، ٢٠١٨ ، ص ٥٢) وهذا ما تم ملاحظته على مدى الحروب فمثلاً دفع عامل التهجير في محافظة الانبار عام ٢٠١٤ وصعوداً بعض العائلات اليائسة وضعيفة الدخل الى تزويج بناته الصغار للتخفيف من حدة الصراع الاقتصادي، وتم اجبار الفتيات على الزواج المبكر حيث وفد عدد من النازحين الذين جلبهم داعش من المناطق التي خسرها، ولم يكن اغلبهم يملك ما

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

يكفيهم لإطعام اولادهم فقاموا بتزويج بناته لهم، لكي يضمن لقمة العيش بالإضافة للفتيات اللواتي كن يقطن المجتمعات فتم تزويجهن في اعمار دون سن الـ (١٥ سنة)، وبمهر قدره سلة غذائية مقدمة اصلاً من الامم المتحدة (نضال، جوجك، تقرير على موقع الحركة النسوية لزواج القاصرات ، ٢٠٢٠).

٢-٢ آثار زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي

لزواج القاصرات أثار اجتماعية وصحية تؤثر على المرأة بصورة خاصة وعلى المجتمع الريفي بصورة عامة، إذ أن الزواج في عمر صغير غالباً ما تكون ضحيته المرأة القاصرة فهو يؤدي الى ابعادها عن طفولتها، وأنْ تعيش حياة طبيعية مع اقرانها، كذلك يكون سبب مباشر لترك المدرسة وحرمانها من التعليم الذي يعتبر سلاح للمرأة وأداة لإدارة اسرتها بشكل صحيح، كما أنها تكون غير مؤهلة لتحمل المسؤوليات المتعلقة بالأولاد والمنزل هذا من جانب، ومن جانب آخر له آثار صحية نتيجة الحمل الذي الحمل والانجاب في سن صغير، وكذلك يسبب لها الاضطرابات والمشاكل النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة الزوجية، اذ يؤدي الى حرمانها من الكثير من الاشياء التي يمكن ان تحظى بها إنْ لم تتزوج صغيرة (وسن، عبد الحسين الشرجي ، ٢٠٠٤ ص ١٤-١٧) ومما تجدر الإشارة اليه أنَّ المشرع العراقي قد وضع حداً ادنى للزواج لكل من الشاب والشابة، وهو عمر(١٨ سنة)، واصبح هذا السن هو السن البلوغ القانوني أو الرشيد الذي يؤهل كلا الزوجين لتحمل اعباء الحياة وخاصة في المناطق الريفية، اذ يتم تزويج فتيات دون سن الزواج بكثير عن طريق استخراج شهادة التسنين أو الزواج بدون عقد (سناء، الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية،١٩٨٥ص ٤٥) ولكن ما ينطبق على المناطق الريفية بات سائداً وشائعاً في المناطق الحضرية ومنها ريف مدينة الرمادي التي بدأ فيها هذا النمط من الزواج ينتشر مؤخراً، فنجد أنَّ فتيات في عمر الورود يجدن انفسهن أمام مسؤولية كبيرة، ألا وهي الزواج في عمر تكون الفتاة فيه غير مؤهلة لتحمل أعباء تلك المسؤوليات الكبيرة، فضلاً عن عدم اكتراث الاهل بمخاطر الزواج وأثره على الفتاة اولاً، والمجتمع ثانياً، لذلك نحاول في

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

هذا المبحث ان نسلط الضوء على أهم تلك الآثار التي يتركها الزواج المبكر للفتيات على عملية التنمية الاجتماعية، ومن تلك الآثار هي

أولاً- الآثار التعليمية

يعتبر العنصر البشري من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات، حيث لا يمكن تحقيق أي عمل تنموي بدون توفر الموارد البشرية، ومن هنا تبرز اهمية تعبئه هذه الموارد ،ولا يتم هذا إلا عن طريق التعليم (علي ،خليفة الكواري، التنمية كعملية حضارية ١٩٨٣ص ٢٣) وذلك على اعتبار أنَّ الموارد البشرية تشكل عنصراً مهماً لمختلف ميادين الحياة، لذلك يتطلب الامر الاهتمام بالتعليم لأنه يعمل على بناء وتنمية القوى البشرية المنتجة(عبد الباسط، محمد حسن، ١٩٧٢ ، ص٧١) وبناءً على ذلك يعد التعليم عاملاً رئيسياً في التنمية البشرية المستدامة، وهو عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي ووسيلة الفرد لاكتساب المعارف والارتقاء بالمجتمع الى المستويات الثقافية المتقدمة في جوانب الحياة المختلفة (الامم المتحدة، ١٩٩٥ ، ص٢١) وخاصة تعليم الاناث اذن تعد من العوامل المؤثرة في التنمية، وذلك لأن التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك الى انماء الانسان من كل الجوانب، اي بعبارة أخرى إنَّ تعلم الفرد يعني تطوير مواهبه واذكاء مؤهلاته الابداعية، وبذلك يكون الانسان غاية في ذاته فيصبح الوسيلة الاشد فعالية لتوليد القوى الانتاجية للمجتمع ولحياة الانسان، فهذا الانسان المنشود لذاته والمتفتح تفتحاً كاملاً هو وحده الذي يستطيع أن يشارك بصورة فعاله في صنع التنمية، ولهذا كلما استمر الابناء في التعليم واوصلوا تعليمهم بمستوى عالٍ كان لذلك أثره في تنمية المجتمع المحلي (حسن، صعب، ١٩٧٣، ص١٢٢) وهذا من شأنه أنْ يؤثر سلبياً في عملية التنمية الاجتماعية، ذلك لأن التمسك بمثل هذه العادات ودفع الفتاة الى الزواج المبكر حالة بلوغها يترتب عليه بقاء الامهات اميات، وتدني مستوى الوعي لديهن، وكل ذلك ينعكس على ترتيبهن للأطفال، ومن هنا فان عدم التركيز على تعليم الفتيات دفعهن الى زواج القاصرات، يرجع الى تأكيد النظرة التقليدية ازاء مكانة المرأة ودورها الاجتماعي، تلك النظرة القاصرة التي

ترى أنَّ الأنثى مخلوقة ضعيفة مكانها البيت ووظيفتها الانجاب وتربية الابناء، في حين تؤكد الاتجاهات المعاصرة الرامية الى تنمية المجتمع حول اهمية التعليم للمرأة وإعدادها في كافة الميادين حيث لا يمكنها اداء ادوارها السليمة للأبناء ادوارها إلا من خلال الوعي ، فكلما كانت المرأة متعلمة اصبحت قادرة على ممارسة دورها ووظيفتها بشكل ايجابي وتتمكن من اعداد جيل واعٍ (هناء، جاسم محمد، ٢٠١٤ ، ص١٠١).

وعلى الرغم من اهمية التعليم إلا أن هناك بعض العادات والتقاليد التي ما تزال تسيطر على سلوك الافراد في ريف مركز الرمادي والتي يمكن ان تشكل عائقاً أمام تنمية المجتمع وهي الزواج المبكر والذي من شأنه أن يؤدي الى الحرمان من التعليم، وعدم مواصلته، ذلك لأن طبيعة التنشئة الاجتماعية غرست في اذهان الاباء والامهات فكرة أن المكان المناسب للفتاة هو البيت، وبالتالي لا داعي لذهابها الى المدرسة، والاستمرار في التعليم، وهذا يؤثر سلباً على التنمية الاجتماعية، لأن التمسك بمثل هذه الحالات ودفع الفتاة الى الزواج المبكر حال بلوغها يترتب عليه بقاء الامهات أميات، ويؤثر على تربيه الأطفال .

ثانياً- الآثار الاقتصادية

تبرز اهمية المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بإسهامها الفاعل في النشاط الاقتصادي، فهي تساهم في ذلك النشاط باعتبارها تمثل نصف الموارد البشرية التي تعتبر الدعامة الاساسية في العملية الإنتاجية (حمزة، جابر سلطان، دور المرأة العراقية في التنمية الاجتماعية ١٩٨٩ ، ص٦١) فأي عمليه تنموية تحتاج الى قوى عاملة، وقد لا تستطيع القوى العاملة من الرجال سد هذه العملية، لذا أصبح من الضروري مساهمة المرأة في العمل الجديد، وهذا ما عزز مكانتها وقوي مركزها (مليحة، عوني القصير، صبيح، عبد المنعم، ١٩٨٤، ص٤٥١) يمكن القول أن مساهمة المرأة في اعمال المجتمع وشؤونه الاقتصادية والاجتماعية أصبحت شيئاً لا يمكن أن ينفصل عن عملية التمدن(التحديث) فهي جزء منها، كما إنها تعمل على تعميقه وترسيخه (محمد، صفوح الاخرس، ١٩٧٦ ،ص ٢٨٨) إلا أنه من الواضح أن الزواج المبكر يؤدي الى بقاء المرأة تمارس حياتها في البيت فقط، ولم تتمكن من

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

كسر الطوق المحاط بها لتمارس مهناً أو أعمالاً أخرى كأن تكون معلمة مثلاً، علماً أن الافراد العاملون يساهمون في عملية التنمية الاجتماعية من خلال عطائهم الذي يؤدي الى تطور قدراتهم الشخصية، وتحسين اوضاعهم الاسرية.

ثالثاً- الآثار الصحية

تشير معظم الدراسات التي بحثت في تأثير زواج القاصرات على الفتيات الى خطورته وتأثيره سلباً من الناحية الصحية والجسدية، اضافة الى ازدياد حالات الاجهاض بسبب عدم استطاعة جسمها تحمل عبء الحمل ،وحتى في حاله استمرار الحمل، وعدم الاجهاض يكون ضعف البنية الصغيرة سبباً في انجاب طفل صغير ضعيف معرض للإصابة بالأمراض والتشوهات ان لم يكن معوقاً، ومن ابرز المخاطر الصحية التي تتعرض لها الفتاة نتيجة زواجها وهي صغيره اصابتها بالأمراض التناسلية، نتيجة حملها مبكراً ،وما ينتج عنه من نقص في مناعة الجسم، فضلاً عن خضوعها للعمليات القيصرية، لعدم امكانية انجابها بشكل طبيعي، وما قد تؤديه كثرة هذه الجراحات من تشوهات، فضلاً عن احتمالية موت الصغير اثناء العملية، وكذلك الهرم والشيخوخة المبكرة، وترهل الجسم لدى المرأة الصغيرة، خاصة عند عدم وجود فرصة بين الولادات، وعدم تمكنها من استرجاع القوى والصحة بعد الولادة، هذا بالنسبة للأم، أما فيما يخص الجنين فبسبب صغر الأم أثناء الحمل قد يكون الحمل ضعيفاً، وبالتالي ينمو الجنين صغيراً غير مكتمل الأعضاء، وقد لا يستطيع القاصر تحمل اعياء الحمل كاملاً، مما يضطر الاطباء الى توليدها مبكراً مع كل ما يصاحب الولادة المبكرة من مخاطر وموت الجنين أو اصابته بعاهة جسدية او عقلية (حيدر، جواد كاظم، ص٤٤٠-٤٤١) وتتمثل الآثار الصحية للقاصرات في مجتمع ريف الرمادي في زيادة معدلات الاجهاض الذي ينطوي على مخاطر صحية، وقد تؤدي الى الموت، بالإضافة الى خطورة الوضع الصحي للطفل المولود، وانخفاض وزنه ،ووجود حالات اختناق بين الرضع، مما يؤدي الى وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية مضاعفة في المستقبل (تقرير منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٢ ص٣) كما يؤدي حمل الزوجة الصغيرة الى اضرار صحية تلحق بها من أهمها ألم الظهر لأن الحوض لم

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

يكتمل نموه، فعند حملها يضغط الحمل على فقرات العمود الفقري السفلي وينجم عن ذلك الآم الظهر، وتتعرض الزوجة الى فقر الدم، والنزيف المستمر، والآم البطن، كل تلك الاعراض تؤدي الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الزوجات الصغيرات (عبير، قنديل، ٢٠٠٢ ص٧)

رابعاً- الآثار النفسية

تتمثل الآثار النفسية لزواج القاصرات بالحرمان العاطفي من حنان الوالدين، والحرمان من عيش مرحلة الطفولة التي إن مرت بسلام تكبر الطفلة لتصبح إنسانة سوية، لذا فإن حرمانها من الاستمتاع بهذا السن يؤدي عند تعرضها لضغوط الى ارتداد نحو هذه المرحلة في صورة امراض نفسية مثل الهستيريا والفصام والاكتئاب والقلق واضطرابات والاضطرابات الشخصية، واضطرابات في العلاقة بين الزوجين بفعل عدم ادراك الطفلة لطبيعة العلاقة مما ينتج عنه عدم نجاح العلاقة وصعوبتها، وعدم التكيف جراء المشاكل الزوجية، وعدم تفهم الزوجة لما يعنيه الزواج ومسؤوليته الاسرة والسكن وكثرة الضغوط كنوع من انواع الهروب وهي مجموعة من الاعراض النفسية التي تتراوح بين اعراض الاكتئاب والقلق عند التعرض لمثل هذه المواقف (فوزي، خميس، واخرون، ٢٠١٤ ص٦٥)

خامساً- آثار زواج القاصرات على الاسرة

١-**العنف الأسري:** ليس هناك احصاءات وأرقام متعلقة بضحايا العنف الأسري من الزوجات القاصرات، فمثل هذه الحالات لا تصل إلا عندما تقدم الزوجة شكوى ضد الزوج، أو عند قرارها الانفصال حيث إن التبليغ عن العنف الأسري محدود جداً في مجتمع ريف الرمادي، ولا يعكس الواقع، وعادة ما يكون الخيار الأخير للزوجة بعد استنفاذ كل الفرص ليعيش حياة طبيعية، وإنَّ العنف الجسدي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته، يعتبر ناتج من نتائج الزواج المبكر، حيث إن المعنفات تتضاعف مشكلتهن عندما يكن قاصرات، إذ يتضاعف العجز (international center for Research in women , 2005,p34) وترتبط الفتيات اللاتي يتزوجن زواجاً مبكراً غالباً برجال أكبر منهن سناً، مما يؤدي الى اختلال توازن القوى في العلاقة بين الزوجين، بالإضافة الى أنَّ نسبة العنف الأسري من قبل الشريك اكثر انتشاراً

بين الفتيات المتزوجات زواجاً مبكراً من الأُخريات الأكثر نضجاً، واللاتي يقدمن على الزواج بموافقة مدروسة (نادين، النمري،(١٠٠ندية)، جريدة الغد) كما إن الزوجات القاصرات ذات المستوى التعليمي المتدني كن اكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والعنف الزوجي بالمقارنة مع النساء البالغات اللواتي حصلن على تعليم جيد .

٢-العنف ضد الاطفال

تبدأ الآثار الجسدية للعلم بالظهور على الأطفال، فضلاً عن آثار الايذاء المباشر عندما يكونون أجنة في رحم امهاتهم ،ويمكن ان يؤدي هذا الى انخفاض اوزان الاطفال عند الولادة، وحدوث الولادة المبكرة، وموت الأجنة بسبب الصدمة الجسدية، كما يمكن أن تؤدي زيادة ضغط على الامهات نتيجة للعنف الاسري خاصة عند اقترانها بالتدخين وتعاطي المخدرات الى حدوث ولادة مبكرة، وانجاب طفل منخفض الوزن، وعندما تتعرض المرأة للإجهاد وأثناء الحمل يمكن أن يولد الطفل مصاباً بالتوتر والقلق، وأحياناً يواجه مشاكل في النمو (روافد، محمد حسين، ص٧١٧) ويؤثر العنف على الصحة الجسدية والنفسية لأفراد المجتمع، والتي قد تتطور وتتفاقم الى حالات مرضية أو إجرامية ،وعندما يرى الطفل أن عالمه في أُسرته ومحيطه ووجوده في بيئة مشحونة بالعنف، ينهار فجأة هذا العالم الصغير الآمن للطفل، فيركن تحت شعور ثقيل بالخوف، فالأبناء الذين نشأوا وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد ،يشعرون في الكبر بأنهم ليسوا كبقية البشر، وتنعدم فيهم الثقة بالنفس، ويولد لدى الطفل نزعات تميل الى الانتحار والاكتئاب والهروب من المنزل، والانحراف السلوكي والميول نحو ارتكاب أعمال إجرامية داخل الاسرة وخارجها(لويس، دومون، ٢٠٠٦م ، ص٣٣٩).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لحالات زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي حسب انواع العنف

انواع العنف	العدد	%
اللفظي	٢٥	% ٤٤.٨
النفسي	١٥	% ٢٨.٢
الجسدي	١٠	% ٢٦.٩
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة

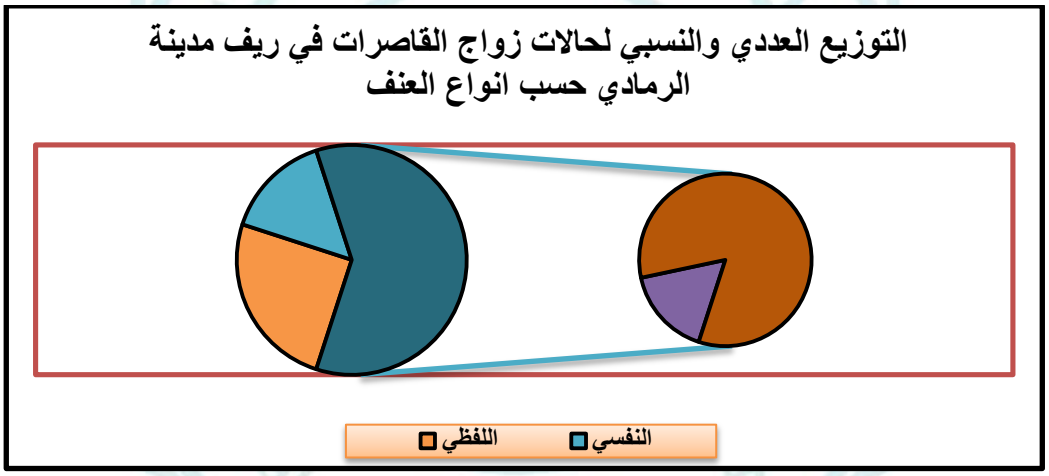

سادساً- آثار زواج القاصرات على المجتمع

١- ظاهرة الطلاق

إنَّ الزواج المبكر من أهم الاسباب التي أدت الى ارتفاع حالات الطلاق بشكل مباشر في مجتمع ريف الرمادي، فالعلاقة الزوجية في حالات الزواج المبكر تحتوي على اطراف لا يملكون القدرة الكافية على استيعاب الطرف الآخر، واحتواء المشاكل والتفكير في حلول منطقية للمشكلات التي تمر في بيت الزوجة، مما يؤدي بأطراف هذه العلاقة الى الوصول الى طريق مسدود، والانتهاء بالطلاق (مجد، ذوقان ،٢٠٢٠). يخلق الزواج المبكر الكثير من

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

المشكلات الناجمة عن قلة التفاهم بين الزوجين، وذلك لوجود اختلاف في مستوى الادراك والتفكير لديهما، وعدم وجود التوافق بينهما، فالفتاة التي تتزوج في سن مبكر، لا تعرف في الغالب ما يفضله شريكها، فتعيش معه دون وجود أدنى حد من التوافق بينهما ،مما يدمر حياتهما، ويؤدي ذلك الى الانفصال (بيل، السمالوطي ،١٩٨٧م ، ص٢٥٤).

٢-ضعف مساهمة المرأة في عملية التنمية الاجتماعية

تؤثر المعدلات العالية لزواج الاطفال سلباً على التنمية الاقتصادية للبلدان، بسبب تأثير الزواج المبكر على تعليم الاناث، ومشاركتهن في سوق العمل، وإن المعدلات المرتفعة لزواج الاطفال تمنع تقدماً كبيراً نحو كل من الاهداف الانمائية الثمانية للألفية.

يعتبر العنصر البشري من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات ولا سيما مجتمع ريف الرمادي، حيث لا يمكن تحقيق أي عمل تنموي بدون توفر الموارد البشرية، حيث تبرز اهمي تعبئة هذه الموارد عن طريق التعليم، وبما إنَّ من أولى آثار زواج القاصرات هو حرمان الفتاة من التعليم، اذن فقد خسر المجتمع عنصراً هاماً من عناصر عملية التنمية، وهي المرأة حيث ضعفت نسبة مساهمتها في عملية التنمية الاجتماعية .

جدول (٥) يوضح الاثار المترتبة عن ظاهرة زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي

الاثار المترتبة عن ظاهرة زواج القاصرات في ريف مدينة الرمادي	العدد	%
عدم الاستمرار في الدراسة	٢٥	%٤٦.٣
العنف (اللفظي- الجسدي- النفسي)	١٥	%١٧.١
الاثار الصحية	٢	%٨.٨
الطلاق المبكر	٨	%٢٧.٨
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة

*بعض المتزوجات اشارت الى اكثر من أثر.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

خريطة (٥) ريف مدينة الرمادي

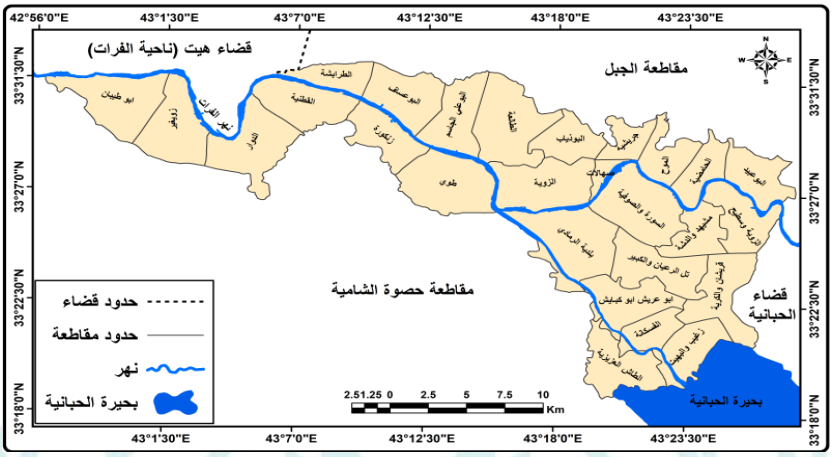

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc map 10.8) .

الرؤيا المستقبلية

تستند الرؤية المستقبلية للحد من ظاهرة زواج القاصرات إلى تبنّي استراتيجية وطنية شاملة تُعنى بحماية الفتيات وضمان حقوقهن في التعليم والنمو والنضج قبل الزواج، وبناء مجتمعٍ يتمتع فيه جميع الأفراد بفرص متكافئة للحياة الكريمة، وتقوم هذه الرؤية على مبدأ الوقاية قبل العلاج من خلال تعزيز الوعي المجتمعي، وتطوير الإطار القانوني، وتمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وتهدف هذه الرؤية إلى تحقيق بيئة قانونية وثقافية واقتصادية تحدّ من الأسباب التي تؤدي إلى الزواج المبكر، عبر سنّ قوانين واضحة تُجرّم تزويج القاصرات دون سن الثامنة عشرة، وتفعيل الرقابة القانونية على عقود الزواج، إضافةً إلى نشر ثقافة مجتمعية تُرسّخ أهمية التعليم والتمكين الذاتي للفتيات كبديلٍ عن الزواج المبكر(ابتسام ، مرسي محمد، ص٣٦٥-٣٦٦).

كما تسعى الرؤية إلى تمكين الأسر والفتيات اقتصاديًا من خلال مشاريع صغيرة وبرامج دعم مالي تستهدف الفئات الأكثر فقرًا، فضلًا عن إشراك رجال الدين وشيوخ العشائر ومنظمات

المجتمع المدني في التوعية والإرشاد لتصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالزواج المبكر، وعليه، فإن هذه الرؤية تسعى إلى بناء مجتمع خالٍ من ظاهرة زواج القاصرات، قائمٍ على العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، في إطار التنمية المستدامة الشاملة .

التوصيات

١- اعطاء الحق للمرأة بأخذ حقوقها كاملة من خلال اكمال تعليمها، واعطائها الحرية في اختيار شريك حياتها بعد نضوجها الفكري والجسمي والنفسي.

٢- معالجة مشكلة الفقر في المجتمع الريفي وذلك من خلال قيام الدولة بعد اجراءات من شأنها التخفيف من وطأة العوز المادي، وذلك من خلال عدم الاعتماد على الاقتصاد أو عن المصدر وتنويع مصادر الدخل.

٣- ضرورة حرص الاباء والامهات على علاقاتهم الزوجية ومحاولة حل المشاكل بينهما بطرق سلمية، وان تطلب ذلك تنازلات من كلا الطرفين من أجل الحفاظ على مستقبل الابناء والبنات في الأسرة.

٤- اقامة ندوات ارشادية للآباء والامهات حول اهمية تعليم الابناء بشكل عام، والبنات بشكل خاص والاهتمام بهن وعدم تزويجهن في عمر مبكر.

٥- نشر الوعي حول موضوع زواج القاصرات وشرح وجهة النظر الدين الاسلامي في هذا الموضوع.

٦- العمل على توفير الاستقرار الامني والسياسي في المجتمع بما يتيح حياة افضل لأبناء المجتمع.

٧- الابتعاد عن ثقافة الذكورية والتمييز ضد النساء، بناء على جنسهن ونوعهن الاجتماعي، ونفي فكرة وجود ادوار مجتمعية محددة للنساء.

٨- ضرورة عمل دراسات تتناول زواج القاصرات بطرق مختلفة لحث المجتمع وارشاده الى ما يصب من مصلحته ودفع الخطر المحتمل.

٩- تقتضي الضرورة الى الدعوة باستغلال الوسائل الاعلامية والثقافية لمنع الانحراف بتزويج القاصرات ومنع الاضرار بهن.

المصادر

القران الكريم.

١-ابو البركات، عبدالله بن احمد النسفي، ٢٠١١م ، كنز الدقائق، تحقيق: سائد بكداش، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢-ابن بطال، ابي الحسن، علي بن خلف،٢٠٠٣م ، شرح صحيح البخاري، تحقيق :ابو تميم ، ياسر بن ابراهيم، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض .

٣-ابي بكر، محمد بن جرير الحسيني ، ١٩٩٤م ، كفاية الاخبار في شرح غاية الاقتصار ، تحقيق :علي عبد الحميد، محمد وهبي سليمان،ط١، دار الحديث، دمشق.

٤-البخاري، محمد بن اسماعيل،١٩٨٧م، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغاء،ط٣، دار ابن كثير، بيروت.

٥- الترمذي، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٦- الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي ، ١٨٨٦م ، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي،ط١، المطبعة الاميرية الكبرى، القاهرة.

٧- السرخسي، محمد بن احمد، ١٩٩٣م ، المبسوط ، ط١، دار المعرفة ، بيروت.

٨-ابن قدامة، موفق الدين، عبدالله بن احمد ، المغني، مكتبة القاهرة، مصر .

١٠-ابن منظور، ابو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ١٩٩٤م ، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.

المراجع

١- ابتسام، مرسي محمد، شيماء، عبد العزيز.(٢٠١٥) زواج القاصرات الاسباب والاثار المترتبة عليه. دراسة حالة بقرية مصرية بمحافظة الغربية. طبعة كلية الآداب. جامعة الفيوم. العدد١٢ .

٢- اساور، عبد الحسين.(٢٠١٦) . العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية الى زواج القاصرات . مجلة كلية التربية للبنات. مج٢٧، ع. ٥، (جامعة بغداد).

٣- الامم المتحدة، المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، ادارة شؤون الاعلام بالأمم المتحدة للنشر.

٤- تقرير منظمة الصحة العالمية، الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن، ٢٠١٢م.

٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الانبار،٢٠٢٢م.

٦- جوانا، عبدالله، واخرون، تزويج القاصرات ، طفلة لا زوجة، التجمع النسائي الديمغرافي اللبناني، جامعة الحكمة.

٧- حسن، صعب،١٩٧٣م، الانسان العربي وتحدي الثورة العلمية والتكنولوجية دار العلم للملايين، بيروت .

٨- حسن، عبد الرزاق منصور، ٢٠١٣م ، بناء الانسان،ط٢، دار امواج للنشر،عمان،.

٩- حمزة، جابر سلطان، ١٩٨٩م، دور المرأة العراقية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٠-حنان، خويلد، نايلي، امال، ٢٠١٤م ، اسباب انتشار ظاهرة الزواج المبكر واثرها على المجتمع، بلدية تبسبست نموذجاً ما بين (٢٠٠٠-٢٠١٢)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة.

١١- حيدر، جواد كاظم، ٢٠٢٢م ، زواج القاصرات الاسباب والاثار، دراسة ميدانية في مدينة البصرة، بحث منشور في مجلة آداب البصرة، العدد(١٠)، جامعة البصرة.

١٢-روافد، محمد حسين، ٢٠٢٢م ، زواج القاصرات في المجتمع العراقي المعاصر الاسباب والاثار، بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث ، ملحق رقم(١)، بغداد، .

١٣-سجى، عبد الرضا ،ظاهرة زواج القاصرات، دراسة ميدانية، موقع جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى.

١٤- السرطاوي ، محمود علي ، ٢٠١٠م ، فقه الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) ، ط٣، دار الفكر، عمان.

١٥- سركيس، عادل احمد، الزواج وتطور المجتمع، دار الكتب العربية ، القاهرة .

١٦- سناء ،الخولي، ١٩٨٥م ، الزواج والعلاقات الاسرية، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،.

١٧- سندس، علي عباس، نوازد، صديق سليمان، ٢٠١٨م ، حكم زواج القاصرات في الفقه الاسلامي والقانون ، وقائع المؤتمر الدولي الثالث للقضايا القانونية، جامعة ايشك، اربيل،.

١٨- سيد ،سابق، ١٩٧٧م ، فقه السنة،ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩-الصائغ، نبيل، موسوعة الاحوال الشخصية لجميع المذاهب والاديان،ط٢،(القاهرة،١٩٩٧م).

٢٠-عبد الباسط، محمد حسن، ١٩٧٢م،التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة .

٢١- عبد الخالق، محمد عفيفي، ٢٠٠٩م ، الزواج شروطه والمسؤوليات التشاركية الناجمة عنه، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

٢٢- عبير، قنديل، ٢٠٠٢م ، سلبيات الزواج المبكر، مجلة امواج الفلسطينية، العدد ٢١، المجلد(١)، فلسطين.

٢٣- عزيز، حنا داود، انور، حسن عبد الرحمن، ١٩٩٠م ، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للنشر، بغداد.

٢٤- علي ،خليفة الكواري، التنمية كعملية حضارية، مجلة المستقبل العربي، العدد(١٩٨٣/٣/٤٩)، من اصدارات مركز دراسات الوحدة العربية.

المراجع الاجنبية:

1-international center for Research in women. Too Young to wediede cation and ac on toward ending child warriage.Washington,2005.

2-Child warriage,wwe,aconaid,org.2010.

The Holy Quran.

1- Abu al-Barakat, Abdullah ibn Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH), Kanz al-Daqa'iq, edited by Sa'id Bakdash, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, 2011).

2- Ibn Battal, Abu al-Hasan, Ali ibn Khalaf (d. 449 AH), Sharh Sahih al-Bukhari, edited by Abu Tamim, Yasser ibn Ibrahim, 2nd edition, Maktabat al-Rushd (Riyadh, 2003).

3- Abu Bakr, Muhammad ibn Jarir al-Husseini (d. 829 AH), Kifayat al-Akhbar fi Sharh Ghayat al-Iqtisar, edited by Ali Abd al-Hamid and Muhammad Wahbi Sulayman, 1st edition, Dar al-Hadith (Damascus, 1994).

4- Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (d. 256 AH), Sahih al-Bukhari, edited by Mustafa al-Bagha', 3rd edition, Dar Ibn Kathir (Beirut, 1987). 1. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 AH), Sunan al-

Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir, 2nd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, n.d.).

5- Al-Zayla'i, Uthman ibn Ali ibn Mahjan al-Bari'i (d. 743 AH), Tabyeen al-Haqa'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq wa Hashiyat al-Shalabi, 1st ed., Al-Matba'ah al-Amiriyyah al-Kubra (Cairo, 1886 CE).

6- Al-Sarakhsi, Muhammad ibn Ahmad (d. 483 AH), Al-Mabsut, 1st ed., Dar al-Ma'rifah (Beirut, 1993 CE).

7- Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad (d. 620 AH), Al-Mughni, Maktabat al-Qahirah (Egypt, n.d.).

8- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sader (Beirut, 1994 CE).

References:

9- Ibtisam, Morsi Mohamed, and Shaimaa, Abdel Aziz, Child Marriage: Causes and Consequences, A Case Study in an Egyptian Village in Gharbia Governorate, Faculty of Arts Edition, Fayoum University, Issue 12, 2015.

10- Asawer, Abdel Hussein, Social and Cultural Factors Leading to Child Marriage, Journal of the College of Education for Girls, Vol. 27, No. 5 (University of Baghdad, 2016).

11- United Nations, International Conference on Population and Development, 1994, United Nations Department of Public Information (New York, 1995).

12- World Health Organization Report, Early Marriage and Pregnancy of Adolescents and Young Girls, 2012.

13- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Anbar Statistics Directorate, Unpublished Data, 2022. 6- Joanna, Abdullah, et al., Child Marriage: A Child, Not a Wife, Lebanese Demographic Women's Gathering, Al-Hikma University, n.d.

14- Hassan, Saab, The Arab Man and the Challenge of the Scientific and Technological Revolution, Dar Al-Ilm Lil-Malayin (Beirut, 1973).

15- Hassan, Abdul-Razzaq Mansour, Building the Human Being, 2nd ed., Amwaj Publishing House (Amman, 2013).

16- Hamza, Jaber Sultan, The Role of Iraqi Women in Social Development, published Master's thesis, College of Arts (University of Baghdad, 1989).

17- Hanan, Khouild, and Naili, Amal, The Reasons for the Spread of Early Marriage and its Impact on Society: The Municipality of Tebesbest as a Case Study (2000-2012), Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University (Ouargla, 2014).

18- Haydar, Jawad Kadhim, Child Marriage: Causes and Effects, A Field Study in Basra City, published in the Journal of Arts of Basra, Issue (10), (University of Basra, 2022).

19- Rawafed, Muhammad Hussein, Child Marriage in Contemporary Iraqi Society: Causes and Effects, published in the Journal of

Sustainable Studies, Fourth Year, Volume Four, Issue Three, Supplement No. (1), (Baghdad, 2022).

20- Early Marriage and its Impact on Society. https://www.hello.ha.com/artic

21- Saja, Abdul-Ridha, The Phenomenon of Child Marriage: A Field Study, Republic of Iraq website, Supreme Judicial Council, at the following link: http://www.hic.iq/view1937

22- Al-Sartawi, Mahmoud Ali, Personal Status Jurisprudence (Marriage and Divorce), 3rd ed., Dar Al-Fikr, (Amman, 2010). 15. Sarkis, Adel Ahmed, Marriage and the Development of Society, Arab Book House, (Cairo, n.d.).

23- Sanaa, Al-Khouli, Marriage and Family Relations, University Knowledge House Press, (Alexandria, 1985).

24- Sundus, Ali Abbas, and Nawzad, Sadiq Suleiman, The Ruling on the Marriage of Minors in Islamic Jurisprudence and Law, Proceedings of the Third International Conference on Legal Issues, (Ishik University, Erbil, 2018).